ابو بكر بن حزم المجالس بالامانة فلا يحل لاحد ان يفشي على
صاحبه ما يكره • وقال هشام بن عروة ما امن احد يفشي سر
من اخيه المسلم الا نقص ايمانه • وقال جعفر بن محمد بن عثمان •
بلغ الغني او دع عقبك سره • لا ترج ان تسمعه منه
لم اجرى على خاطري فمه • كانما سر عليك الخيب •
وكان عمرو بن العاص يقول ما افشيت سري الى احد
فافشاه علي فلمته اذ كان به صدري اضيق • وقال الاحنف
ابن قيس يضيق صدر احدهم بسره حتى يحدث به ثم يقول
اكتمه علي • ومن امثال العرب من افشى سره الى غيره
وصيته الا يبوح به فهو لا رصيت بهذا النصيحة • وفي منثور
الحكم انفرد بسرك ولا تودعه حازما فيزل ولا جاهلا فيخون

وانشدوا •

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه • فصدر الذي يستودع السر اضيق
وفي منثور الحكم من افشى سره كثر عليه المتآمرون

قال الشاعر •

وسرك ما كان عند امرئ • وسر الثلاثة غير الخفي
قال ابو نبوح بسرك ضيف اليم • وتبغي لغيرك ما يكتم
اذا ضاق سرك من صدره • فانت اذا المعتم الالوم
وشمانك لسر ويعاتحف • ويما تحادى احسن حزم
وقال الحكيم ما كتمته من عدوك فلا تظهر عليه صديقك
فان لم يكن له بسر قيمن ابدا ما لم تغرنه تقتضيه من صديق ساهم
اوفانه من سائلهم **بمعنى** صفات امين السر ان يكون ذا
عقل ودين ونصح ومودة فان هذه الامور تمنع من الاذاعة
وتوجب حفظ الامانة • ومن كملت فيه فهو عنقاء مغرب
ولا تودع سرك عند من يستقم عليه فان طالب الوديعة
خائن • **قال** صالح بن عبد القدوس ولا تودع سرا الى طالبه

فقد

فقد ما الطالب للسر مذيع • وبالجملة اذا زال سرك عن عذبة
لسانك فالاذاعة مستولية عليه • وان اودعته فلست فارغ
عيب • واحتمال مرارة الكتمان في قلبك اسهل عليك
من التململ بتحملك سر غيرك • **واعلم** ان افشاء سر
غيرك اقبح من اظهار سرك لانك تبوء باحدى وصمتين
اما الخيانة ان كان مؤتمنا او النميمة ان كان مستخبرا • وقال
بعض الحكماء لابنه يا بني كن جوادا بالمال في موضع الحق
ضنينا بالاسرار عن جميع الخلق فان احمد جود المرء الانفاق
في وجه البر والبخل بمكتوم السر • وكان يقال صدور
الاحرار قبور الاسرار • **قال الشاعر •**

الم تر ان وشاة الرجال • لا يتركون اديما صحيحا
فلا تفشين سرك الا اليك • فان لكل نصيح نصيحا
ما كل مكتوم يباح به • احفظ لسانك من جوانبه
فمرارة الكتمان اعذب من • بعض يحاذر من عواقبه
لبس الهوى ما لست تعرفه • ايام تعجب في جوانبه
هذا هوى نفسه فخفت به • خطر الحمام الى مضاربه

الباب السابع والثلاثون في بيان الخصلة التي هي زهرة مصابيح الخصال وزعيم بالمزيد من الالاء والنعم • والنعمة من خير الجلال وهي الشكر •

قال الله تعالى حكاية عن سليمان بن
داود عليهما السلام وقد اتاه الله ملك الدنيا والجن
والانس والطير والوحش والرياح تجري بامره رخاء •
حيث اصاب فلما استوثق ملكه قال صلى الله عليه وسلم
هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر فلما عد هذا نعمة
كما عدها ملوك الارض ولا حسبها كرامة من الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)